لا يبعد والثالثة الكسب والرابعة ان معرفة الله واجبة بالشرع
والخامسة ان اوصاف الافعال حادثة والسادسة جواز الصغائر
على الانبيا والسابعة ليس على الجائر نحمة وهذه قال بها الاشاعرة وخالفت
الماتريدية اه مؤلف في كبيره قوله المبتدعة اي الذين ابتدعوا قوله
عقايد لم يقل بها السلف الصالح ككون العبد يخلق افعال نفسه
وان الله لا يرى قوله وكثر جدالهم يطلق الجدال على المخاصمة
وعلى مقابلة الحجة بالحجة اي تفوق بحيث لم يمكن زجرهم عن هذا الابتداع
كنحو ما نقل عن مالك لما ساله رجل عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى فقال الاستوى معلوم والكيف مجهول والسوال عنه بدعة اخرجوا
عني هذا المبتدع قوله واوردوا اشبها الخ مات قال الاوائل الله
يرى فاوردوا ان الروية مستلزم اتصال الاشعة بالاجسام والله
غير جسم قوله والزموهم الفساد اي الزم المبتدعة الاوائل
الفساد بسبب ما اوردوه من الشبه قوله وخلطوا تلك الشبه
بكثير من القواعد الفلسفية فمن قواعد الفلاسفة واجب الوجود
لا يكون الا واحدا من جميع جهاته اخذت منه المعتزلة نفي صفات
المعاني ومن قواعدهم التاثير بالتعليل ونفي الاختيار اخذوا منه
وجوب فعل الصلاح والاصلح ومنها الروية بالاشعة تنفصل بالمبصر
اخذوا منه ان الله لا يرى ومنها تاثير العقول ونحوها المستندة
لواجب الوجود اخذوا منه ان العباد يخلقون افعالهم قوله
تصدى جواب لما قوله المتاخرون ورئيسهم ابو الحسن الاشعري
قوله فاحتاجوا الى ادراجها اي ادخالها فيما دونوها لا
لغرض منهم بحيث لا يبعد معه الوجوب خلافا لمن شنع عليهم في ذلك
حتى انشد ابن تيمية واما الادب في حق الفخر الرازي وكتابه المحصل
محصل في الدين حاصله من بعد تحصيله علم بلا دين راس الضلالة
في الافك المبين لما فيه فاكثره وحي الشياطين فان الفخر من الائمة
الدين هدموا المحال شبهه تجاري فيها جملة وروي ان الاستاذ ابا اسحاق
صعد في زمن هيجان الفتنة الى جبل لبنان بالشام وهو معيد
لاولياء الله تعالى وخلوة لهم عن الناس فوجدهم هناك يعبدون
فقال يا اكلة الحشيش هديتم الى هذا الموضع تتعبدون وتركتم امة

فاوجدوه لوقته وحاله معه ذلك ... فان المامون كان اخذ ... ولين وحال ... بعد ذلك ... الائمة في زمنه ... حتى انه كان ... الدين لا ... اه

النبي

امة النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي المبتدعة فقالوا له ايها الاستاذ
لا قدرة لنا على مخالطة الخلق وانت الذي اقدرك الله على ذلك
فرجع واشتغل به بالرد على المبتدعة والف كتابه الجامع بين المعقول
والمنقول وروي ان الامام ابا بكر بن فورك لما قرا من العلوم ما قدر
له وكان اعتزل عن الناس للعبادة فسمع هاتفا يقول الان اذ صرت
حجة من حجج الله تعالى على خلقه صرت تهرب من الناس فرجع الى التعليم
قوله في كلامه يشير لتسميته ايضا بعلم الكلام اما لكثرة كلام الخصوم
فيه او اقتداره بذلك على الكلام او لانه احق العلوم فكانه لا كلام الا
هو او من الكلم وهو الجرح لشدة تاثيره او لان مسئلة الكلام القديم من
اعظم مباحثه قوله تمييز صحيحها فيه ان الشبه ما يظن دليلا وليس
بدليل فالفساد لازم لها الا ان يقال اراد بالصحيح القوي وبالفاسد
الضعيف وهو مبني على انه من اضافة الجزئي للكلي والمعنى الصحيح
من الشبه على الفاسد منها ويصح ان يكون من اضافة الجزء للكل
والمعنى صحيح الشبهة من فاسدها فالشبهة قياس مركب من
مقدمتين تكون احداهما صحيحة والاخرى فاسدة قوله فصعب
لهذا اي لاجل الادراج قوله في مقام الايجاز اي الاختصار الغير
المخل المشتمل على تلك الشبه اذ المخل لا يرتكب لما سياتي انه مذموم
قوله من مزيد التطويل بيان لما من قوله ما يقتضيه قوله
لا ينبغي المبالغة معه اي التشبين في تطويل العبارة يفيد ان اصل
التطويل لا غنى عنه كما قال في حاشيته فيكون قوله فصار فيه الاختصار
اي غير التطويل المخل فيصدق باصل التطويل وبالاختصار الغير المخل
وقضية قوله الاتي لان ما لا يتم الخ ان تطويل العبارة التطويل الممل
فيه ترك للواجب فيكون منهيا عنه قوله لانه ضمير الشان وقوله
كلت خبران قوله من التطويل اي من اجل التطويل وهو اداء المقصود
بلفظ زايد على المتعارف لاوساط الناس الذين ليس لهم فصاحة
ولا بلاغة ولا عي ولا فتاهة في ادائه بحسب مجرى عرفهم في تادية
المعاني والمراد بالتطويل ما يشمل الحشو وهو ما تعينت زيادته
والاطناب وهو ما كان لفائدة فالاول كقوله والفي قولها كذبا
ومينا وكون الاول وقع في مركزه لا ينافي هنا والثاني كقوله واعلم

Copyright King Saud University